

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(175) - بِرَاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَ اَنْ نَفِقُوْا مِنْ مَّا جَعَلَكُمْ مِّسْتَخْلَفِيْنَ
فِيْهِ فَالَّذِيْنَ اَمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْ نَفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ؟ (1). 5 - والتي
تعني رجوع الناس إلى فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها وفق سنن الله تعالى الكونية،
وإرشاداتها العظيمة التي جاء بها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا يكون هذا إلا بالعمل
بالكتاب والسنة، وكل إنسان مطالب بالرجوع إلى الحق، ومصحة الشرع مقدمة على هوى النفس،
لأن في مصحة الشرع مصحة النفس، وفي هوى النفس مضرتها. 6 - والتي تصحح مسير الناس
ليفلحوا في مصيرهم، إذ ثبت من الواقع ان الناس على مدى التاريخ البشري تنزع إلى
الابتعاد عن منهج الله تعالى، ولذلك يجب قودهم إلى الحق بالتي هي احسن، ولا يكون ذلك إلا
بوجود المؤسسات القادرة على ذلك والضالعة بشؤون إصلاح المجتمعات والأفراد، وبالتعاون بين
المؤمنين في إرجاع الناس إلى جادة الصواب، ولذلك كانت الدعوة مطلباً شرعياً واجبا على كل
مؤمن ومؤمنة، يقول الحق جل وعلا: **وَلَا تَتَكْبَرُ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَيَأْتُونَ مِرْوَنَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْذَهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ؟** (2). ويقول سبحانه **؟ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بِعِضْتُهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ مِرْوَنَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْذَهُوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُوْلَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ؟** (3).
تشخيص الواقع في السنة النبوية هذا معنى الواقعة في التصور الإسلامي، إلا ان الواقع غير
ذلك، فأثره على _____ 1 - سورة الحديد: 7. 2 - سورة آل عمران: 104. 3
- سورة التوبة: 71.